

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

التجربة الجزائرية في تدريب الطلبة الجامعيين لإنشاء مؤسساتهم الخاصة - دار المقاولاتية أنموذجا -

عرض تقديمي مقدم ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الآداب جامعة بني سويف بالتعاون مع
وزارة القوى العاملة الموسوم بـ :

التدريب من أجل التشغيل والتنمية

المنعقد خلال الفترة من ٩ - ١٠ ديسمبر ٢٠١٨

من إعداد الدكتور مراد بن حرزالله
المركز الجامعي تندوف - الجزائر

مقدمة:

○ تهدف دار المقاولاتية في الجامعات الجزائرية لمساعدة الطلبة الذين لديهم روح مقاولاتية على تجسيد الأفكار لمشاريع على أرض الواقع، ونحاول في هذا البحث الوقوف على آلية تدريب الطالب الجامعي الجزائري من خلال هذه الدار للتمكن من إنشاء مؤسسته، هذا بعد تسليط الضوء على التجربة الجزائرية في مجال المقاولاتية والمرافقة المقاولاتية.



مختلف الاتجاهات الفكرية للمقاولاتية:

سوف نحاول في البداية تسليط الضوء على مفهوم المقاولاتية، لنخرج بعد ذلك لتسليط الضوء على مختلف الاتجاهات الفكرية لتطور البحث في مجال المقاولاتية.

○ مفهوم المقاولاتية:

- استخدم مصطلح مقاولة لأول مرة في بداية القرن السادس عشر في فرنسا ويقابله في اللغة الفرنسية لفظة *Entrepreneuriat*، وفي اللغة الانجليزية *Entrepreneurship* وقد تضمن المفهوم آنذاك معنى المخاطرة وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشاف العسكرية، وبقي هذا المفهوم في نفس السياق من حيث شموله للأعمال التي تحمل في طياتها روح المخاطرة.
- ويمكن تعريف المقاوله بأنها: " حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة



و عليه فالمقاولة هي مجموعة من المراحل
والأنشطة المتناسقة التي تسمح بإنشاء
مؤسسة جديدة والهادفة لاستغلال
الفرص وتنميتها وتطويرها بغرض خلق
القيمة المضافة.



الاتجاهات الفكرية للمقاولالية:

إن المتتبع لتاريخ تطور البحث في المجال المقاولالي يجد أنه يصنف لثلاث اتجاهات فكرية، هي الاتجاه الوظيفي الذي يتناول المقاولالية من الجانب السوسيو إقتصادي، ويعود إلى بداية الستينات القرن العشرين، الاتجاه السلوكي ويركز على دراسة خصائص الأفراد وتأثيرها على المقاولالية، والاتجاه العملياتي الذي ظهر بداية تسعينات القرن العشرين ويهتم بدراسة سير العملية ككل.



المقاولاتية حسب الإتجاه الوظيفي (السوسيو إقتصادي)

المقاولاتية حسب الإتجاه الوظيفي السلوكي

المقاولاتية حسب الإتجاه الوظيفي العملياتي



طبيعة العلاقة بين المقاوله والمؤسسة المصغرة، الصغيرة والمتوسطة:

○ مع أن المقاوله عموما هي " حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء مؤسسات جديدة من أجل خلق القيمة"، ومع أن تعاريف المقاوله لا تشير إلى كون المؤسسة الناشئة صغيرة أو متوسطة إلا أن حديثنا وتركيزنا على المؤسسات المصغرة والصغيرة والمتوسطة يأتي لكون حديثنا عن دعم الدولة الجزائرية لمؤسسات يقوم بها شباب متخرج يتلقى دعم مالي من الدولة عن طريق عدة هيئات مرافقة من بينها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، بحيث أن هذا الدعم المالي يدور بصفة عامة حول إنشاء مؤسسات مصغرة وصغيرة، في الغالب، هذا النوع من المؤسسات الذي أصبح يحتل مكانة هامة في اقتصاديات العديد من دول العالم مثل الهند، ماليزيا، وإيطاليا، ... هذه الأخيرة التي تعتبر أبرز الدول الأوروبية التي يقوم اقتصادها عليها، إذ أن ٩٨ % من المؤسسات الصناعية الإيطالية لا يتجاوز عدد عمالها ١٠٠ عامل، ومع ذلك تعتبر من أقوى الشركات المصدرة في مجالات الصناعات الغذائية، المنسوجات والسيراميك". فما المقصود بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وماهي المعايير المعتمدة في تصنيفها،



المؤسسة الصغيرة، الصغيرة والمتوسطة:

ليس من السهولة بمكان تقديم مفهوم شامل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظرا لاختلاف آراء وأفكار المفكرين الإداريين، الأمر الذي جعل كل واحد منهم يعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة حسب منظوره وإن كانت عموما تتمحور حول منظورين اثنين من المعايير هما المعايير الكمية، والمعايير النوعية.

المعايير النوعية:

- المعيار القانوني
- معيار الإدارة (التنظيم)
- معيار رقم الأعمال
- معيار الاستقلالية

المعايير الكمية:

- معيار رأس المال
- معيار حجم المجهودات
- معيار رقم الأعمال
- معيار العمالة
- معيار معامل رأس المال
- معيار رأس المال =
- رأس المال الثابت / عدد العمال.



تعريف المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة:

الجدول رقم (01): معايير التمييز بين حجم المؤسسات في الجزائر

المعايير المؤسسة	العمالة الموظفة	رقم الأعمال السنوي	الحصيلة السنوية مليون دج
المؤسسة المصغرة	9 - 1	20	10
المؤسسة الصغيرة	49 - 10	200	100

المصدر: القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (القانون رقم 1-18 المؤرخ في 12-12-2001).



واقع أسلوب المرافقة المقاولاتية في الجزائر:

○ عملت العديد من الدول على إنشاء هيئات وأساليب من شأنها دعم ومرافقة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات وتبني برامج لرعايتها وضمان البيئة المناسبة للاستمرار هذه المؤسسات. فالمرافقة المقاولاتية تعتبر أسلوب فعال للنهوض بالمؤسسات المصغرة والصغيرة مما يساعد في انتعاش ونمو الاقتصاد علاوة على التقليل من تفشي ظاهرة البطالة. ولقد اعتمدت الدولة الجزائرية على عدد من الهيئات كوسائل دعم ومرافقة فماهي هذه الهيئات وما طبيعة المهام المسندة لها مع التركيز على الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، باعتبار أنها الهيئة الداعمة لدار المقاولاتية محور هذه الدراسة.



الهيئات الداعمة للمؤسسات الصغيرة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ.
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM.
- صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR .
- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC
- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI.
- برنامج MEDA



دار المقاولاتية :

○ دار المقاولاتية عبارة عن هيئة مقرها الجامعة، تتمثل مهامها في تكوين وتحفيز الطلبة والباحثين وضمان مرافقتهم الأولية من أجل إنشاء مؤسسة مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ولقد تمّ إنشاؤها لأول مرّة بجامعة غرونوبل بفرنسا سنة ٢٠٠٣ ، أمّا في الجزائر فأنشئت لأول مرّة سنة ٢٠٠٧ بجامعة منتوري بقسنطينة



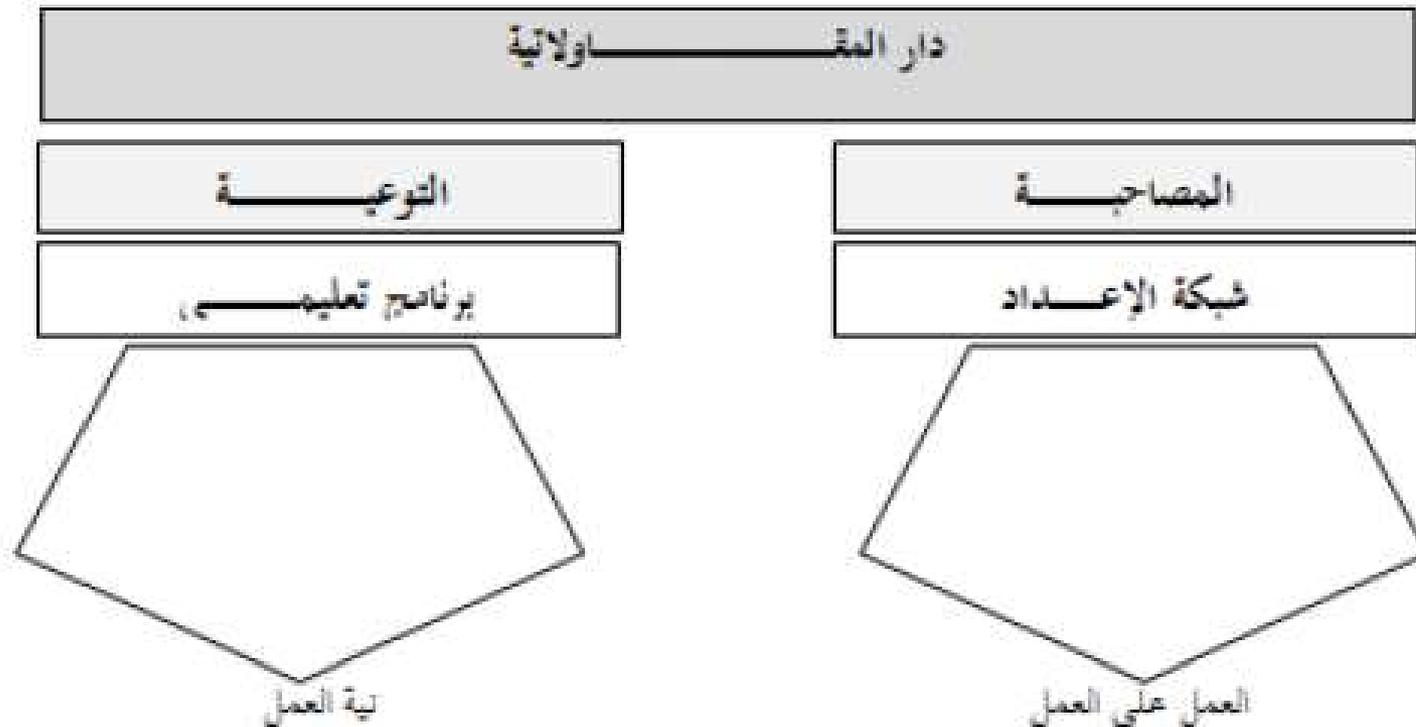
مهام دار المقاولاتية:

تكمّن المهمة الأولى لدار المقاولاتية في تعليم المقاولاتية، بهدف تمكين الطلاب من نية تنظيم المشاريع من خلال برامج التوعية ونشر ثقافة العمل الحر.

ودار المقاولاتية تقوم بما يلي:

- ١- استقبال الطلبة الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة؛
- ٢- تقديم خدمات تتناسب وشخصية كل طالب؛
- ٣- متابعة فكرة المشروع الفتية لتجسيدها على أرض الواقع.

شكل رقم ٠١ وظيفتي دار المقاولتية



أهداف دار المقاولاتية:

- تفعيل دور الجامعة لمرافقة الشباب والطلبة بالاستشارات والدراسات الميدانية؛
- تحسيس الطلبة بقيم ومبادئ المقاولاتية كآلية أساسية لإدماجهم في سوق الشغل.
- ترسيخ ثقافة المقاولاتية وتطوير روح المبادرة لديهم؛
- إتاحة مساحة مفتوحة للطلبة على L'Ansej و La و Cnac و L'Andi



عقد دورات تدريبية لإعداد الطلبة الجامعيين لإنشاء مؤسساتهم الخاصة

تسهر دار المقاولاتية على مستوى الجامعات الجزائرية وبالتعاون مع مختلف فروع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على تنظيم دورات تدريبية في مجال المقاولاتية، مركزة على ثلاث مراحل لإنشاء المؤسسة هي:

○ **المرحلة الأولى:** تدريب إيجاد فكرة المؤسسة. **TRIE**.

○ **المرحلة الثانية:** تدريب خلق المؤسسة. **CREE**.

○ **المرحلة الثالثة:** تدريب التسيير الأحسن للمؤسسة.

GERME:



المرحلة الأولى:

تسمح المرحلة الأولى **TRIE** من مختلف الدورات التكوينية بإيجاد فكرة المؤسسة التي تكون في الأساس فكرة مشروع الطالب الجامعي، حيث يجب ان يكون للطالب الجرأة و الرغبة في تأسيس المشاريع. في حالة الرغبة في إنشاء مؤسسة، ليس من الضروري ان تكون لديه فكرة القرن، بل الأمر الأهم ان تكون تلبي الطلب أو التوقعات و أن تكون قابلة للتطوير.



المرحلة الثانية:

○ تسمح المرحلة الثانية **CREE** من مختلف الدورات التكوينية بتبيان الأسس الإدارية والقانونية لإنشاء المؤسسة وإطلاع الطالب على مختلف المراحل التي ذكرناها سابقا لإنشاء مؤسسته.



المرحلة الثالثة:

○ تسمح المرحلة الثالثة **GERME** بتبيان الأسس الإدارية والقانونية لتسيير المؤسسة وإطلاع الطالب على مختلف الأطر القانونية والأساليب الإدارية لتسيير مؤسسته.



قراءة تقييمية لدور دار المقاولاتية على مستوى الجامعة الجزائرية

- ويتجلى دور المرفق الاستشاري الذي يدخل في صميم مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في تنظيم أبواب مفتوحة على مدار السنة أمام الشباب للتعريف بالآليات التي وضعتها الدولة لإنشاء مؤسسات مصغرة وسبل تحقيق مشاريع استثمارية منتجة والقيام بدور المرافقة من طرف إطارات الوكالة والأساتذة الجامعيين المختصين ضمن عمل استباقي يرمي لتهيئة الشباب لإنشاء مشاريع ورغم أن إنشاء دار المقاولاتية في الجزائر يعود تاريخ إنشائها . استثمارية ناجحة لسنة ٢٠٠٧، أي لأكثر من عشر سنوات، فإن الأنشطة الرئيسية التي تقوم بها هذه الدور تبقى دون الطموحات والأهداف المرجوة منها خاصة مع إهمالها لجانب التكوين الذي لاحظنا كيف أنه ورد في نصوص العديد من القوانين والمراسيم المنظمة لعمل مختلف الهيئات المرافقة لإنشاء المؤسسات في الجزائر. ورغم أن وضعت برنامج على شكل مواد BBT منظمة العمل الدولية ممثلة في المكتب تعليمية الغرض منه تزويد فئة المقاولين بالمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، وضمان استمراريتها والعمل على تطويرها ويركز على المهارات التقنية التسييرية للمقاولين الجدد، وهو ما يدعى ببرنامج أبداً وحسن عمالك هذا البرنامج المعروف اختصاراً Start and improve your Business ، ورغم خضوع مسؤولي التكوين في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (SIYB) لهذا البرنامج إلا أن فاعلية ذلك في الميدان تبقى ضئيلة إذ نجد أن عدد المشاريع الناجحة جد قليل مقارنة بالمجهودات الكبيرة، والأموال الطائلة التي تنفقها الدولة.



الخاتمة

○ إن المتتبع للتجربة الجزائرية في تدريب الطلبة الجامعيين لإنشاء مؤسساتهم الخاصة يجد أن الدولة الجزائرية حاولت جاهدة بذل قصار جهدها لتوفير الأموال للشباب والهيئات المرافقة الإدارية، ووضع ترسانة من القوانين للسهر على السير الحسن للمال العام لكن المشكلة ليست في النصوص، ولا في الأغلفة المالية المرصودة، ولا في تأهيل وتدريب الشباب، وإنما حسب ضننا المشكلة تكمن في الالتزام والخلفية الثقافية وما تتضمنه من قيم وعادات ومعتقدات، وهذا ما أشرنا له في الاتجاه السلوكي للمقاولة، والذي ورد في أعمال D.C.Mc.CLELLAND الذي اهتم بالروابط الموجودة بين نشاطات الأفراد (المقاولين) ومحيطهم (القيم، الاعتقادات والمحفزات)،

